

سادساً: نجيب أبناء شعبنا الفلسطيني الذين استنكروا ممارسات السلطة وأجهزتها القمعية، وعبروا عن تضامنهم ووقوفهم مع المطالب العادلة لأبنائنا المعتقلين المضربين عن الطعام ومع كل المعتقلين السياسيين.. وندعوهم إلى مواصلة دعم تحركات أهالي المعتقلين، والضغط من أجل الإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين، ووضع حد لتلك الممارسات والانتهاكات.

وفي الختام، فإننا في حركة حماس نطالب محمود عباس وأجهزته الأمنية بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين كافة، وعلى رأسهم الإخوة المضربون عن الطعام، وإغلاق ملف الاعتقال السياسي نهائياً، ووقف كل أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال.. والعودة إلى أبناء شعبنا وقواه الوطنية لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه قضيتنا الوطنية.. من تواصل غول الاستيطان الذي لم يبق ولم يذر، وخطط تهويد القدس والأقصى وسرقة المقدسات، ومحاولات تفريغ المدينة المقدسة من أهلها ورموزها.... كل ذلك يحتم عودة للشعب ومراجعة للحسابات والبرامج وعدم الإصرار على مواصلة السير في طريق التيه والوهم والمفاوضات العبثية مع العدو الصهيوني المجرم.

حركة المقاومة الإسلامية "حماس"

وثيقة رقم 297:

مقابلة مع صائب عريقات حول موقف السلطة الفلسطينية من اعتراف بعض دول أمريكا اللاتينية بدولة فلسطين²⁹⁷

21 كانون الأول/ ديسمبر 2010

أجرت المقابلة ليال بشارة

س: كيف تنظرون اليوم إلى الموقف الأمريكي الذي أعلن عن فشل المفاوضات مع إسرائيل لإقناعها بوقف أو بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية بناء على طلب الجانب الفلسطيني؟

ج: عندما نقول وقف الاستيطان بما يشمل النمو الطبيعي والقدس الشرقية هذا ليس موقفاً أو شرطاً أو طلباً فلسطينياً. هذا التزام على إسرائيل من خارطة الطريق ولا بد على إسرائيل أن تلتزم بما عليها. سعت الإدارة الأمريكية لوقف الاستيطان ولكن إسرائيل أفلتها. وكنا نتوقع من الإدارة الأمريكية أن تقوم بتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هذه الإجراءات الأحادية الجانب وهذه الإملاءات وتحديداً بالقدس. هذه الإجراءات تهدد خيار الدولتين. الإدارة الأمريكية مطالبة الآن بأن تدعم وأن تؤيد وأن تعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية في حدود عام 1967. ولا يعقل الحديث عن دولتين دون التعريف بحدود الدولتين. فلا وجود لدولة في العالم دون أن تكون لها حدوداً. عندما يطالب الجانب الفلسطيني اليوم بأن تعترف دول العالم بدولة فلسطين على حدود عام 1967، فهو في واقع الأمر ما ينص عليه القانون الدولي كما يثبت مبدأ الدولتين. إذا كان كل طرف يقول إنه حريص على وجود دولتين فعليه أن يبادر بالاعتراف بدولة فلسطين على

حدود عام 1967 لأنه هو الرد الطبيعي والقانوني على ممارسة إسرائيل الراضة للقانون الدولي وللشرعية الدولية والمصممة على استمرار الاستيطان بهذا الشكل.

س: كان أيضاً لبوليفيا الموقف بالإعلان أنها ستعترف رسمياً بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وذلك بعد خطوة قامت بها البرازيل والأرجنتين اللتين قامتتا بهذه الخطوة واعترفتا بدولة فلسطين على أن تقوم الأوروغواي العام المقبل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. ولكن ما يطرح اليوم تساؤلاً أيضاً هو أنه كان هناك تصريح لرئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الذي قال إن الفلسطينيين لن يذهبوا إلى الاعتراف الأحادي بدولة فلسطين. كيف تعلقون على ذلك؟

ج: نحن لن نعلن من طرف واحد أو أحادي الجانب دولة فلسطين. دولة فلسطين أعلنت في نوفمبر عام 1988 في مؤتمر "المجلس الوطني الفلسطيني" الذي انعقد في الجزائر. وكان أن اعترفت به 105 دولة وستكون الأرجنتين الدولة 106 كما كانت البرازيل الدولة 105 وستكون الأوروغواي الدولة 107 دولة. عندما كان الرئيس محمود عباس يقوم بجولة في أمريكا اللاتينية قبل أشهر، كان الحديث يدور معهم حول الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967. وبالفعل هذه خطوة كبيرة وشجاعة. هي بمثابة إعادة فلسطين على خارطة الجغرافيا وهذا ما نسعى إلى تحقيقه لأن الدول عندما تعلن لا بد أن تعترف بها دول العالم وبالتالي فإن هذه الاعترافات يجب أن تتم. هناك الآن 21 دولة في الاتحاد الأوروبي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية ونحن نطلب منها ذلك. هناك أيضاً في آسيا دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية اللتين لم تعترفا بعد ونحن نحثهم على الاعتراف. كذلك الحال بالنسبة لأستراليا ونيوزيلندا وكندا إضافة إلى الدول المتبقية من أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية. المطلوب الآن هو أن نكثف جهودنا بشكل عام كعرب وكفلسطينيين ونستمر في مساعيها حتى يقع الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967. هذا هو الطريق للحفاظ على دولتين.

س: اليوم الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل بعض دول أمريكا اللاتينية مقابل رفض أمريكي في نفس الوقت، ماذا يمكن أن يؤثر على القضية الفلسطينية وعلى مسار مفاوضات السلام في إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام في منطقة الشرق الأوسط؟

ج: موقف الكونغرس الأمريكي مرفوض. كان عليه أن يحمل الجانب الإسرائيلي مسؤولية الإجراءات الأحادية الجانب. إسرائيل هي التي تقوم بالاستيطان والإملاءات ومخالفة القانون الدولي. الاعتراف بدولة فلسطين ليس بإجراء أحادي الجانب، هو إجراء تقوم به الدول ذات السيادة في العالم باعتباره جزءاً من التزاماتها الدولية وباعتبارها أيضاً جزءاً من الحفاظ على خيار دولتين. الانحياز الأمريكي الأعمى لإسرائيل هو مشكلة وموقف الكونغرس الأمريكي الأخير يشكل عقبة أمام السلام. وهذا موقف سياسي يتعلق بالتحالف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي ونحن كعرب، للأسف، لم نستطع أن نتحدث مع الولايات المتحدة بلغة المصالح التي لا تفهم إلا سواها. وبالتالي أصبحنا طرفاً يتأثر بالحدث دون التأثير عليه.

